رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

# قواعد التفسير | القاعدة 42 | القرآن يرشد إلى التوسط والاعتدال وذم التقصير ومجاوزة الحد في كل الأمور

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم يوم الاحد الموافق - 00:00:00

العشرين من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. على صاحبها افظل الصلاة والتسليم اه كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - 00:00:20

رحمه الله تعالى آآ مر معنا عدد من القواعد فاليوم عندنا قاعدة قاعدة الرابعة والعشرون. الرابعة والعشرون. وهذه القاعدة تتعلق ان القرآن منهج الوسط والاعتدال. منهج الوسطية والتوسط في الامور والافتدال لا غلو ولا جفاء في كل الامور. الشيخ قد - 00:00:40

قد يأتي الشخص ويقرأ هذه القاعدة يقرأ عنوان القاعدة فيقول اين قاعدة تفسيرية؟ او يقول القواعد تعلق بتفسير القرآن وهذا مر معنا كثير هو يقول ماذا يقول؟ يقول القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحج. قد يأتي سائل يقول - 00:01:10

طيب وين القاعدة التفسيرية؟ نقول الشيخ يعطيك منهج تسير عليه في التفسير بحيث انك تعرف ما ما الطريقة التي سلكها القرآن لما عليكم السلام لما تأتي امور فيها جفاء وفيها غلو تأتي - 00:01:30

تحتاج الى ميزان تحتاج الى توسط تحتاج الى اعتدال. فما منهج القرآن في كل شيء؟ منهج القرآن في كل شيء تبدأ من اول القرآن الى نهايته القرآن له منهج في التوسط في الامور. التعامل مع الوالدين التعامل مع التعامل في الطاعات والعبادات - 00:01:50

حتى في العبارات والطاعات في الفرائض آآ في اشياء في التحاكم في التحاكم بين الناس في حكم الله التوسط تجد يعني قضية التوسط والاعتدال تمشي معك في جميع الحياة وكل ما يتعلق بالشرع حتى في - 00:02:10

يعني حتى في الامور غير العبادات حتى في العادات وحتى في التعامل مع الناس ينبغي ان تكون متوسطا في مع ابناءك مع كذا مع كذا هذا يريد الشيخ يبين لك ان القرآن الكريم اذا قرأت في اياته وجاءت ايات تتعلق مثلا بالانفاق. ها الذي اذا انفقوا لم - 00:02:30

ولم يقتلوا. جاءت في في يعني في اشياء كثيرة في ليست فقط. الى عنقك ولا تخطط كل قلبك. ايه. يعني القضية قضية هذا اعتدال في جميع الامور. فينبغي للمفسر عشان نربط هذا بالتفسير. ينبغي لمفسر انه اذا مر على اشياء فيها يعني - 00:02:50

الشعب مثلا متقابلة او متظادة ينبغي للمفسر ان يبين للناس منهج القرآن في هذه الاشياء وان القرآن يسير في وسط بين هذا وهذا. الان لما تقرأ كلام السعدين سيزيدك فهما عنا ان القاعدة هذي قاعدة عامة ينبغي - 00:03:10

المفسر ان ينظر اليها عندما تمر عليه مثل هذه الايات. هذا المقصود. وهذه المرة مرت معنا كثيرا. بعض الناس يظن ان القواعد التفسيرية هي قواعد مثل القواعد الفقهية او القواعد الاصولية او قواعد اهل اللغة. قاعدة مثلا كلما جاء اه كل ما جاءت الجملة اسمية - 00:03:30

لابد ان تكون مرفوعة. كلما جاءت الجملة الفعلية لابد ان يكون هناك فاعل وفعل وفاعل. هذه قواعد قواعد نحوية صح هذي مظبوطة وكذا لكن في قواعد عامة عندنا نحويين في قواعد عامة عند الاصوليين قواعد عامة عند اهل العقيدة يجد عندهم قواعد عامة

وعندهم - 00:03:50
ضوابط وعندهم قواعد مختصرة. فهذه قاعدة عامة تشمل القرآن كله ومنهج القرآن. طيب نقرأ ونشوف تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة القاعدة الرابعة - 00:04:10
القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحد. قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل. وقال قل امر ربي بالقسط. والايات الامرة بالعد والناهية عن ضده كثيرة. والعدو في كل الامور - 00:04:30
لزوم الحد لزوم الحد فيها. والا يبلغ ويتجاوز الحد كما لا يقصر ويدعو بعض الحق. في عبادة الله امر التمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة. ونهى عن مجاوزة ذلك وتعدي الحدود في ايات كثيرة. وزمن مقصرين - 00:04:50
عنه في ايات كثيرة. فالعبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وما وما فقد في فيه الامر وما فقد وما فقد فيه الامران او احدهما فهي من الاعمال اللاغية. وفي حق الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام امر بالاعتدال - 00:05:10
وهو الايمان بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق. وتوقيرهم واتباعهم. ومعرفة اقدار ومعرفة اقدارهم ومراتبهم. التي اكرمهم الله ونهى عن الغلو فيهم في ايات كثيرة. وهو ان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله. ويجعل لهم من حقوق الله التي لا يشاركه فيها - 00:05:30
التي لا يشاركه فيها مشارك شيئا. كما نهى عن التقصير في حقهم في الايمان بهم ومحبتهم وترك توقيرهم وعدم اتباعهم وذم الضالين فيهم كالنصارى ونحوهم في عيسى وفي ايات كثيرة. كما ذم الجافين لهم كاليهود حين قالوا في عيسى ما قالوا - 00:05:50
فرق بينهم فامن ببعض دون بعض. واخبر ان هذا كفر بجميعهم. وكذلك يتعلق وكذلك يتعلق هذا الامر في حق العلماء والاولياء يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم ولا ولا يحل الغلو فيهم واعطائهم شيئا من حق الله وحق رسوله الخاص. ولا - 00:06:10
ولا يحل مجافاتهم وعداوتهم. فمن عاد لله وليا فقد بارزه بالحرب. وامر بالتوسط في النفقات والصدقات ونهى عن الامساك والتقتير كما نهى عن الاسراف والتبذير وامر بالقوة والشجاعة بالاقوال والافعال ونهى عن الجبن وذم الجبناء واهل الخور - 00:06:30
ضعف النفوس. كما ذم المتهورين الذين يلقون بانفسهم وايديهم الى التهلكة. وامر وحث على الصبر في ايات كثيرة. ونهى عن الجزع والهلع والسخط كما نهى عن التجبر وعدم الرحمة والقساوة في ايات كثيرة. وامر باداء حقوق من له حق عليك من الوالدين والاقارب والاصحاب ونحوهم - 00:06:50
اليهم قولا وفعلا وذم وذم من قصر في حقهم او اساء اليهم قولا وفعلا كما ذم من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قد قد من رضاهم على الله وطاعتهم على طاعة الله. وامر بالاقتصاد في الاكل والشرب واللباس. ونهى عن الصرف والترف. كما نهى عن التقصير الضار للقلب والبدن. وبالجملة - 00:07:10
فما امر الله بشيء الا كان وسطا بين خلقين ذميمين. تفريط او افراط. يعني خلاصة الكلام ما ذكره في الاخير. قال وبالجملة فما امر الله بشيء الا كان وسطا بين خلقين. ذميمين. تفريط او افراط. يعني - 00:07:30
جفى او غلو او تساهل او تشدد. فتجد بعضهم يتنسان وبعضهم يتشدد. فشوف ذكر لك اه يعني اشياء كثيرة. قال لك مثلا طاعة الله تكون وسطا بين بين التفريط والافراط. اه العبادات عموما السلام. اه حق - 00:07:50
موقفنا من من الانبياء موقفنا من الرسل. اه موقفنا من اه اه يعني العلماء اه في النفقات. اه القوة والشجاعة في الصبر وبين الصبر والجزع واعتراظ والتسخط والرضا آآ وكذلك يعني اشياء - 00:08:10
كثيرة ذكرها قال امرنا باداء الحقوق مع الوالدين والاقارب ونحوهم والاحسان اليهم من غير تقصير او جفاء او غلو وهكذا حتى في الاقتصاد والشرب والاكل واللباس ان يكون الانسان وسطا لا اسراف ولا تقتير هذا مقصود الشيخ في هذه القاعدة في - 00:08:30
ينبغي للمفسر ان يراعيها في تفسيره. هذا مقصوده. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين طائفتان من

المؤمنين. اصلح الاسلام اقتتلوا فاصلحوا بينهم فان بقت احداهما على الاخرى فقالت التي تبغي حتى تفيق. اي نعم. فهذا الامر الى امر الله فان فائزت اصلح بينهم على الكرسي. يعني ممكن انسان - 00:08:50

معين يقول له انا خلاص دام هم ذولي بغوا اخلص عليهم حتى يرجعون الى امر الله هذا الوسط ايه نعم ان يعاد الى الى ما كان عليه او سابقا ولذلك قال واقصد ان الله يحب المصلين. التوسط في الحبيب طيب نقف عند هذا القدر - 00:09:20

جزاك الله خير وبارك الله - 00:09:40